Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لايمكن تفسيرها ؛ وكما أن كل نغمة ترتبط بها درجة معينة من الارتفاع ، فكذلك المادة ترتبط بها درجة معينة من التعبير عن الارادة . وعلى هذا فان النغمة الأساسية الدنيا فى الانسجام تماثل المادة الخامة ، فى عالم الطبيعة اللاعضوية ، وهذه المادة الخامة يقوم عليها كل شىء ، وعنها ينشأ وينمو ويتطور .

والقريب من « الباص » يماثل المرحلة الدنيا المتحققة على صور عديدة وإن كانت لاتزال من المادة اللاعضوية ؛ والأعلى منه يماثل النبات ثم الحيوان. والفواصل بين السلالم الموسيقية تماثل درجات تحقق الارادة ، أعنى الأنواع والأجناس المختلفة فى الطبيعة . والانحراف عن الدقة الحسابية للفواصل الموسيقية ، إما بسبب المزاج أو النغمة المختارة ، يماثل انحراف الفرد عن النوع أو الجنس . والنغمات الفاسدة التى لاتبنى على فواصل معلومة تماثل المسوخ المتولدة من نوعين من الحيوان ، أو من حيوان وإنسان . بيد أن هذه النغمات كلها ، التى تؤلف الانسجام ، ينقصها ذلك التماسك فى التقدم الذى لا يوجد إلا فى الصوت المغنى للميلوديا ، والذى يتحرك فى تنغيمات . فـ « الباص » الأدنى يتحرك ببطء أشد ، وصعوده ونزوله يتم فى درجات كثيرة ، فى الثلاثيات والرباعيات والخماسيات ، لافى فارق النغمة الواحدة . وهذا البطء فى السلم له ما يناظره فى العالم الفزيائى . وأسرع منه النغمات العليا ، التى تناظر عالم الحيوان .

والميلوديا ، التى تكشف عن فكرة متماسكة من البداية حتى النهاية ، تماثل أعلى درجات تحقق الارادة الموضوعى ، وتماثل الحياة العاقلة وسعى الانسان . وكما أن جوهر الانسان يقوم فى سعى إرادته سعياً يكلل حينا بالنجاح ، وحيناً آخر ينتهى بالاخفاق ، حتى إن حياة الانسان لتمضى بين